لا يتمثل في صورتي المراد به اذا راه على صفته المعروفة له
في حياته فان رؤيتي على خلافها كانت رؤيا ناويل لا رؤيا
حقيقة وهذا الذي قاله القاضي ضعيف بل الصحيح ان يراه
حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها لما ذكره المازري
قال القاضي قال بعض العلماء خص الله سبحانه وتعالى
النبي صلى الله عليه وسلم بان رؤية الناس اياه صحيحة وكلها
صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته ليلا يكذب على لسانه
في النوم وكما خرق الله تعالى العادة للانبياء صلى الله عليهم
وسلم بالمعجزة وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في
اليقظة ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء به
منافاة من هذا التصور فحماها الله تعالى من الشيطان ونزغه
ووسوسته والغايه وكيد قال وكذا حمار رؤياهم بانفسهم
قال القاضي واتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام
وصحتها وان راه الانسان على صفة لا تليق بجلاله من صفات
الاجسام لان ذلك المرئي غير ذات الله تعالى اذ لا يجوز عليه
سبحانه وتعالى التجسيم ولا اختلاف الاحوال بخلاف رؤية
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الباقلاني رؤية الله تعالى في
المنام خواطر في القلب وهي دلالات للرائي على امور مما كان
او يكون كسائر المرئيات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم
من راني في المنام فسيراني في اليقظة او كانما راني في اليقظة
قال العلماء ان كان الواقع في نفس الامر فكانما راني فهو كقوله
صلى الله عليه وسلم فقد راني او فقد راى الحق كما سبق تفسيره
وان كان فسيراني في اليقظة ففيه اقوال احدها المراد به اهل
عصره ومعناه ان من راه في النوم ولم يكن هاجر يوفقه الله
تعالى للهجرة ورويته صلى الله عليه وسلم في اليقظة عيانا والثاني

معناه

معناه انه يراي تصديق ذلك في اليقظة في الدار الآخرة لانه
يراه في الآخرة جميع امته من راه في الدنيا ومن لم يره والسائل
يراه في الآخرة رؤية خاصة في القرب منه وهو حصول شفاعته
ويحوز ذلك قوله ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني حلمت ان راسي قطع فانا اتبعه فزجره النبي صلى الله عليه
وسلم وقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام قال المازري
يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان منامه هذا من الاضغاث
بوحي او بدلالة من المنام دلته على ذلك او على انه من الكروه الذي
هو من تخزين الشيطان واما الغابرون فيتكلمون في كتبهم
على قطع الراس ويجعلونه دلالة على مفارقة الراي ما هو فيه
من النعم او مفارقة من فوقه وزيوال سلطانه وتغير حاله
في جميع اموره الا ان يكون عبدا فيدل على عتقه او مريضا فعلى
شفايه او مديونا فعلى قضاء دينه او من لم يحج فعلى انه يحج او مغموما
فعلى فرجه او خايفا فعلى امنه والله اعلم **قوله** اري الليلة في المنام
ظلة تنطف السمن والعسل فاري الناس يتكففون منها بايديهم
واري سببا واصلا اما الظلة فهي السحابة وتنطف بضم الطاء
وكسرها اي تقطر قليلا قليلا ويتكففون ياخذون باكفهم
والسبب الحبل والواصل بمعنى الموصول واما الليلة فقال
ثعلب وغيره يقال رايت الليلة من المصباح الى زوال الشمس
ومن الزوال الى الليل رايت البارحة **قوله** صلى الله عليه وسلم
اصبت بعضا واخطات بعضا اختلف العلماء في معناه فقال ابن
قتيبة واخرون معناه اصبت في بيان تفسيرها واصبت
حقيقة تاويلها واخطات في مبادرتك بتفسيرها من غير ان امرك
به وقال اخرون هذا الذي قاله ابن قتيبة وموافقوه فاسد
لانه صلى الله عليه وسلم قد اذن له في ذلك وقال اعبرها واما

Copyright King Saud University